كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تصور مقترح لتطوير تدريس القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم باستخدام حقيبة تعليمية قائمة على التعلم الذاتي

إعـداد

د / ياسر بن عبدالله بن محمود

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثامن– أغسطس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص :

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لتطوير تدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، من خلال تصميم حقيبة تعليمة قائمة على التعلم الذاتي، وقام الباحث بتصميم الحقيبة التعليمية استناداً إلى نموذج المشيقح (١٩٨٩م) لملائمته للدراسة الحالية من ناحية ولملائمته للبيئة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، وللتأكد من صلاحية الحقيبة قام الباحث بتحكيم هذه الحقيبة وبعد استعراض جدول نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين فقد تجاوزت نسبة الاتفاق ٨٠%، في جميع مجالات التحكيم ، مما يدل على صلاحية الحقيبة للتدريس .

المقدمة.

يعتبر القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره وقاعدته العريضة التي قام عليه بناءه، لذلك كان من تمام إيمان المؤمنين به العناية بحفظه وتلاوته ومدارسته، ومداومة الرجوع إليه، والنظر فيه والأخذ به، وقد جعل الله حفظه فرض كفاية، إذا قامت به طائفة من المسلمين برئت ذمة الآخرين، وإلا تعرضوا جميعاً لعقاب الله ومؤاخذته، وقد عني المسلمون على مر العصور بالقرآن الكريم وبمن يحفظونه، ولذلك تواصى المسلمون على حفظ القرآن الكريم وتحفيظه لأبنائهم عن طريق التواتر، كما اهتموا بفهمه والعمل به والارتفاع إلى مستواه (يونس،١٩٩٩م، ص٢٦٠) .

ويؤكد ذلك القطان حيث يقول : إن تعليم القرآن الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب وجوباً كفائياً على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، قال تعالى : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٩ (الحجر : ٩).فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين، وإلا أثموا جميعاً (القطان، ١٤٠٩هـ ، ص١٥) .

وقد حرص المصطفى صلوات الله وسلامه عليه على تعليم صحابته كتاب الله، وتدريسهم إياه تلاوة وتدبرًا وفقهًا، فعن أبي عبدا لرحمن قال:"حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي : أنهم كانوا يقترئون من رسول الله عشر آيات ،فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل ، قالوا : فعلمنا العلم والعمل "(رواه الإمام احمد ت ٢٤١ ، ط ١٤٢١هـ ج ٥، رقم ٢٣٤٨٢)

والمسلمون يحرصون على مر الدهور والأعوام على حفظه وصيانته وتذاكره وتلاوته؛ لأن في حفظه حفظًا لهم وفي بقائه بقاءً لهم، فهو كيان الأمة الإسلامية وقوامها ومجدها وفخرها في الدنيا والآخرة.

وتدريس القرآن الكريم عنصر أساسي من عناصر تدريس العلوم الشرعية وأبرز مقوماتها، ومما لا شك فيه أن دراسة الناشئ للقرآن الكريم تنجم عنها آثار إيجابية تعينه في حياته العلمية، فضلاً عما يناله من الأجر الجزيل والثواب العظيم، وما تتغذى به روحه من الإيمان؛ من أجل هذا كان القرآن الكريم وعلومه موضع العناية الكبرى في السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية "ساعية لتنشئة جيل مسلم يستمد سلوكياته الحياتية من ذينك المصدرين الثريين (كتاب الله وسنة رسوله) فجاءت مناهجها التعليمية مركزة أشد التركيز على تخريج أجيال تتعلم كتاب الله قبل أن تطبقه عملياً في حياتها اليومية ". (السلوم،هـ١٤١١:ص ٢٠٧). حيث نصت المادة (الثلاثون) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن من أهداف التعليم " النصيحة لكتاب الله، وسنة رسوله بصيانتهما، ورعاية حفظهما، وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما ". (سياسة التعليم ،١٤١٦هـ: ص١٠)،

وخصص الفصل الخامس من الباب الخامس في وثيقة سياسة التعليم بالمملكة للحديث عن مدارس القرآن ومعاهده ، كما جاء في المادة الثالثة والسبعون بعد المائة (١٧٣) التأكيد على الاعتناء بحفظ القرآن الكريم ودراسة علومه .وزارة المعارف (١٤١٦هـ : ص٣٢).

وتضمنت المادة الرابعة والسبعون بعد المائة (١٧٤) الحديث عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ونصت على أنه : يفتح لهذا الغرض نوعان من المدارس وذكر منها:

- "معاهد نهارية لإعداد حفظة للقرآن الكريم ، ومدرسين له وللعلوم الدينية وإعداد أئمة المساجد وتوضح لائحتها والخطة التفصيلية ، والسنوات الدراسية ، والطاقات والجوائز والمميزات التشجيعية". وزارة المعارف (١٤١٦هـ : ص٧٢) .

هذا وتم إنشاء هذه المدارس بحمد الله ، وأصبح تدريس القرآن الكريم وعلومه يحظى بمكانة كبرى في مناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم حيث خصصت لهذه المدارس مقررات تخدم القرآن الكريم ، وما يتعلق به من علوم حيث خصصت لتدريس مادة القرآن الكريم حصتين يومياً لتلاوة القرآن الكريم وحفظه في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بنسبة تبلغ أكثر من (٢٩%) من الوقت المخصص للدراسة ، ومن ثم ينتقل الطالب إلى مرحلة أعلى في المرحلة الثانوية ويتم تخصيص حصة واحدة يومياً لمراجعة حفظ القرآن الكريم بالإضافة إلى تخصيص حصة واحدة يومياً لدراسة مادة القراءات.

ورغم الجهود المبذولة من المسؤولين لتحقيق خدمة كتاب الله ، إلا أن الناظر إلى الميدان يجد قصوراً وضعفاً في مستوى حفظ القرآن الكريم لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بشكل عام كما أشارت إلى ذلك دراسات كل من : (الدويش ١٤٢١هـ) و (الراشد ١٤٢٢هـ) ، و (العاصم ،١٤٢١هـ) و (السدحان،١٤٢٦هـ) و(المحمود ١٤٢٨هـ)

وكان من نتائج دراسة (العقيدي،١٤٢٢هـ) تدني مستوى الحفظ لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

وكان من نتائج دراسة (العاصم ،١٤٢١هـ) و(نجادات،١٤١٠هـ) والدويش (١٤٢١هـ) و(العقيدي،١٤٢٢هـ) و(المحمود،١٤٢٨هـ) أن نسبة كبيرة من معلمي القرآن الكريم اقتصر على استخدام طريقة واحدة للتدريس، وليس لديهم استعداد لبذل جهد كبير أثناء تدريس القرآن، مما كان له الأثر في تدني مستوى الطلاب في القرآن الكريم.

ويبدو أن هذا الوضع قد ولّد إحساسًا لدى مسؤولي وزارة التربية والتعليم ممثلة في الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوجود هذه الظاهرة، مما حدا بهم للخروج بتوصيات عدة في اللقاء الأول لمشرفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وبرامج التوعية الإسلامية المنعقد في الرياض خلال الفترة من (٥-١٤١٨/١/٦ هـ)،

وكان من توصيات العديد من البحوث منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً السعي إلى إيجاد أفضل السبل لتدريس مقررات العلوم الشرعية بشكل عام كما في دراسة (أبا نمي، ١٤١٥هـ) و(حماد،٢٠٠٣) و(الجهيمي ،١٤٣٠هـ) و(المنيع ١٤٣٢هـ)، وفي تدريس القرآن الكريم بشكل خاص كما في دراسة الدويش (١٤٢١هـ) و(الهمزاني، ١٤٢٢ هـ) و(العقيدي،١٤٢٢هـ) و(ألفي، ٢٠٠٤م) و(الشباطات،٢٠٠٤م) و(السدحان، ١٤٢٦هـ)، و (المحمود،١٤٢٦هـ .) و(رمضان،٢٠١٧م) و(الجراح، ٢٠١٨م) و(عبدالهادي،٢٠١٨م).

في الوقت الذي أثبتت فيه دراسات أخرى جدوى وأهمية بعض الطرق والاستراتيجيات المساعدة لتفعيل تدريس المقررات المختلفة القائمة على التعلم الذاتي كالحقائب التعليمية والموديولات والتعلم المبرمج كدراسة جامع (١٩٨٣م) و(الموصلي ١٩٨٣م) و(الزهراني ١٤٠٨هـ) و(الخيال ١٤١١هـ) و(الجبر،١٤١٤هـ) و(أبانمي،١٤٢١هـ) و(الكلباني،٢٠١٠م) و (حسين، ٢٠١١م)، والمحمود (١٤٣٦هـ)

وبما أن هذه الدراسات التي تناولت جدوى استراتيجية التعلم الذاتي في تدريس المقررات المختلفة بشكل عام، لم يجد الباحث (في حدود بحثه) دراسة واحدة تناولت تصوراً مقترحاً لتدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في ضوء التعلم الذاتي.

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق ومن خلال خبرة الباحث أثناء تدريسه بمدارس تحفيظ القرآن الثانوية لمدة تزيد عن العشر سنوات لاحظ الباحث ذلك الضعف في مستوى حفظ القرآن الكريم عند طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن ، بالإضافة إلى ما أكدته دراسة (العقيدي، ١٤٢٢هـ) من وجود الضعف وأن أحد أهم أسباب ذلك الضعف لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الثانوية يعود إلى كمية الآيات المقررة للحفظ وقِصَر الوقت المخصص للحفظ.

ونظراً لأن الأصل في الدارس في هذه المدارس أن يتخرج منها وقد أنهى القرآن الكريم كاملاً حفظاً وتلاوة في المرحلتين الابتدائية المتوسطة ، ودرس تجويده وسائر ما يحتاجه من علومه ؛ بالإضافة إلى ما يتمتع به طالب مدارس تحفيظ القرآن من مهارات أساسية لغوية وتحصيلية وإبداعية فاق بها زميله في التعليم العام كما أثبتت ذلك العديد من الدراسات كدراسة (المغامسي١٤١١هـ) و دراسة (السويدي ١٤١٤هـ) و دراسة (العريني ١٩٩١م) ودراسة (معلم ٢٠٠١م) و دراسة (الثبيتي ٢٠٠٣ م) و دراسة (الضحيان وآخرون ١٤٢٢ هـ).

كان حرياً به أن يكون مؤهلاً لأن يراجع القرآن الكريم من خلال حقيبة تعليمية مصممة لهذا الغرض ومبنية على التعلم الذاتي.

(أسئلة الدراسة):

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي :

ما التصور المقترح لتصميم حقيبة تعليمية قائمة على التعلم الذاتي لتدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

س١: ما النموذج المقترح تصميم الحقيبة التعليمية في ضوءه؟

س٢: ما خطوات تصميم الحقيبة التعليمية المصممة وفقاً للتعلم الذاتي لتدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن ؟

س٣: ما خطوات تدريس الحقيبة التعليمية المصممة وفقاً للتعلم الذاتي في مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن؟

س٤: ما الشكل النهائي للحقيبة التعليمية المصممة وفقاً للتعلم الذاتي لتدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن؟

ثالثًا : أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى أن تعد تصوراً مقترحاً لتطوير تدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن من خلال تصميم حقيبة تعليمية قائمة على التعلم الذاتي.

رابعاً : أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها إجمالاً من أهمية المقرر الذي تتناوله (القرآن الكريم)، والنمط الذي تستخدمه (الحقائب التعليمية) ، والمرحلة التي تجرى فيها (المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن) ، ومن هذا المنطلق يمكن إبراز أهمية الدراسة مفصلة كما يلي :-

أ- الأهمية العلمية :

تتمثل الأهمية العلمية من إجراء الدراسة في كونها قد تسهم في الآتي :

١- تطوير تدريس مقرر القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بأهمية المتعلم في العملية التعليمية وكونه المحور الأساس لها .

٢- الكشف عن قدرة طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن على التعلم الذاتي باستخدام نمط الحقائب التعليمية .

٣- توجيه الاهتمام نحو استخدام الحقائب التعليمية في مجال تدريس العلوم الشرعية بوصفها من أبرز أنماط التعلم الذاتي .

٤- التأكيد على النظرة الحديثة لوظيفة المعلم الرئيسية ؛ التي تعين المتعلم على تعليم نفسه ذاتياً ؛ معتمداً فيها على جهده ومقدرته الخاصة تحت إشراف معلمه وتوجيهه .

٥- سد جزء من النقص الحادث في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية ، والمتمثل في افتقاره إلى دراسات في استخدام التعلم الذاتي ، ودورها في تحقيق أهداف التربية الإسلامية المنشودة .

ب – الأهمية العملية :

تتمثل الأهمية العملية من إجراء الدراسة في كونها قد تسهم في الآتي :-

١- تقديم نموذج لحقيبة تعليمية في مقرر القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية ؛ يمكن أن يستفيد منها :

أ – المسؤولون عن تطوير مناهج العلوم الشرعية ؛ عند قيامهم بتطوير تدريس القرآن الكريم في المرحلة الثانوية ليتناسب مع أساليب التعلم الذاتي .

ب –معلمو العلوم الشرعية والمشرفون على تنفيذها ؛ بتبصيرهم بأهمية التحديث في أساليب وطرائق تدريس القرآن الكريم بما يتناسب مع قدرات الطلاب ، بما يلبي احتياجاتهم ويراعي ميولهم ورغباتهم والفروق الفردية بينهم .

٢- الإسهام في الحد من ظاهرة ضعف حفظ القرآن الكريم؛ من خلال الواقع الحالي لمقرر القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية ، والجدول الزمني المخصص له .

٤- توجيه الطلاب نحو الإفادة من مصادر التعلم المتعددة.

٥- تعد هذه الدراسة نواة مثمرة للقيام بدراسات مماثلة لها في مجال تدريس القرآن الكريم، خاصة أنه لم يسبق– على حد بحث الباحث– تناول مثل هذه الدراسة في مجال القرآن الكريم على المستوى المحلي وعلى مستوى العالم الإسلامي . كما تعد امتداداً طبيعيا لدراسات في مجالات أخرى مما يدفع الباحثين نحو القيام بدراسات مشابهة لها تسعى نحو تطوير الممارسات التدريسية باستخدام التعلم الذاتي وأنماطه المتعددة؛ والتي من أبرزها الحقائب التعليمية .

خامسًا : حدود الدراسة:

تتمثل الحدود الموضوعية في الدراسة الحالية على منهج الفصل الدراسي الأول من مقرر القرآن الكريم للصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وتتمثل الحدود البشرية في الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية(بنين) بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وتتمثل الحدود المكانية في الدراسة الحالية على مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وتتمثل الحدود الزمانية على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩هـ – ١٤٤٠هـ

سادساً: مصطلحات الدراسة.

– القرآن الكريم:

التعريف الاصطلاحي:

هو " كلام الله عز وجل المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم – المعجز بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصاحف، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس." (أبو شهبه : ١٩٨٧م : ص ١٩).

التعريف الإجرائي:

يقصد الباحث بالقرآن الكريم في هذه الدراسة بأنه:

منهج القرآن الكريم المقرر مراجعته على طلاب المرحلة الثانوية(بنين) بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

التعلم الذاتي:

يعرفه مرعى والحيلة (٢٠٠٢ م، ص ٢٣٠)بأنه " سلسلة إجراءات تعليمية وتعلمية تشكل في مجملها نظامًا يهدف إلى تنظيم التعلم وتيسيره للمتعلم بأشكال مختلفة وطبقًا للأولويات بحيث يتعلم ذاتيًا وبدافعية وبإتقان وفقًا لحاجاته وقدراته واهتماماته وميوله وخصائصه النمائية".

ويعرفه شحاته والنجار(٢٠١١م، ص ١١٣)) بأنه إكساب الطالب مهارات الحصول على المعرفة بالتعلم الذاتي من مصادرها المختلفة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة

التعريف الإجرائي:

يقصد الباحث بالتعلم الذاتي في هذه الدراسة أنه:

التعلم الذي يوجه إلى كل فرد وفقاً لميوله وسرعته الذاتية وخصائصه بطريقة مقصودة ومنهجية منظمة.

الحقائب التعليمية:

من الباحثين من يرى أنها عبارة عن وحدات تعليمية تستخدم مناشط تعليمية وتركز على أهداف محددة لتحقيق نتائج تعليمية تقاس بمقاييس مرجعية المحك ، وهي جزء من برنامج تعليمي متكامل .

ويعرفها جامع (١٩٨٦م ، ص٣٦-٣٧) " هي برامج محكمة التنظيم تقترح مجموعة من الأنشطة والبدائل التي تساعد على تحقيق أهداف تعليمية محددة وتحتوي على عدد من العناصر المشتركة مثل مقدمة توضح للمتعلم أهمية الدراسة ، وتقويم قبلي وأهداف سلوكية ، وأنشطة وبدائل وأخيراً تقويم بعدي"

التعريف الإجرائي:

يقصد الباحث بالحقائب التعليمية في هذه الدراسة أنه:

نظام تعليمي متكامل، ذاتي المحتوى، ومحكم التنظيم، يحوي العديد من التوجيهات والمصادر التعليمية المبنية على أساس يمكن طلاب الصف الثالث الثانوي من التفاعل مع مقرر القرآن الكريم بصورة مستقلة؛ معتمداً على نفسه، ومتتبعاً مساراً معيناً لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وفقاً لقدراته وإمكاناته.

الإطار النظري

أولاً – القرآن الكريم:

١) معنى القرآن لغةً واصطلاحًا :

– لغـةً :

يقول الأشعري وغيره: إنه مشتق من قرن الشيء بالشيء إذا ضمه إليه، لأن السور والآيات تقرن فيه، ويضم بعضها إلى بعض . وذهب الزجاج، واللحياني إلى أن لفظ القرآن مهموز . فقال الزجاج: إن لفظ القرآن مهموز على وزن فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه: قرأ الماء في الحوض إذا جمعه، وذلك أنه جمع ثمرات الكتب السابقة .

ويقول اللحياني: إنه مصدر مهموز بوزن الغفران مشتق من قرأ بمعنى تلا. ولعل الأرجح ما ذهب إليه اللحياني، فالقرآن في اللغة مصدر مرادف للقراءة.

– اصطلاحًا :

أما تعريف القرآن في الاصطلاح فقد عرفه العلماء عدة تعريفات كان أشملها:

"هو كلام الله عز وجل المنزل باللفظ العربي المبين عن طريق أمين الوحي (جبريل) على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته، المتحدى بأقصر سورة منه، المنقول إلينا بالتواتر في السطور والصدور المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس " (شحاته، والجغيمان، ١٤١٩هـ: ص٢٢١) .

٢) فضل تلاوة وحفظ القرآن الكريم :

ورد في القرآن الكريم وفي السنة النبوية كثير من الأحاديث عن النبي ﷺ فيها الحث على تلاوة وحفظ القرآن الكريم وتعلمه والعمل به، وبيان المنزلة العظيمة التي يتبوؤها قارئ القرآن، وماله من الأجور العظيمة، ومن ذلك (السدحان ،١٤٢٦هـ:ص٢٤)

أ – الحرف بحسنة والحسنة بعشر :

ب – الترقي في درجات الجنان :

ج – حملة القرآن هم أهل الله وخاصته :

د – شفاعة القرآن لأصحابه :

هـ – تلاوة وحفظ القرآن خير من متاع الدنيا :

و – الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة :

ز – تلاوة القرآن حلية لأهل الإيمان :

ح – صاحب القرآن موضع غبطة :

ط – فضل الاجتماع على تلاوة القرآن :

ي – إكرام الوالدين :

ثانيًا : تدريس القرآن الكريم :

لقد فرض الله عز وجل على هذه الأمة الحفاظ على كتابه العزيز بتعليمه وتبليغه، فكان من تمام إيمان المؤمنين به العناية بحفظه وتلاوته ومدارسته، ومداومة الرجوع إليه، والنظر فيه والأخذ به، وأول من يجب على الأمة تعليمهم هذا الكتاب الناشئة الذين يمثلون مستقبلها، علاوة على أن تعلم القرآن في الصغر أشد رسوخًا، كما ذكر ذلك ابن خلدون في المقدمة (ابن خلدون، ١٤١٩هـ) .

لهذا عني المسلمون على مر العصور بالقرآن الكريم، وبمن يحفظونه؛ تطبيقًا لقول الرسول ﷺ : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " (رواه البخاري، ت٢٥٦هـ، رقم: ٥٠٢٧). "ولذلك تواصى المسلمون على حفظ القرآن الكريم، وتعليمه لأبنائهم عن طريق التواتر، كما اهتموا بفهمه والعمل به والارتفاع إلى مستواه،

وفي هذا العهد الزاهر عهد الدولة السعودية، وفي هذه الجزيرة العربية التي هي منبع الإسلام وبها مهبط الوحي، وتحوي الحرمين الشريفين، فقد اعتنى واهتم ولاتها بالقرآن الكريم اهتمامًا بالغًا مواصلين جهود الأوائل من السلف الصالح وخلفاء المسلمين وعلمائهم – رحمهم الله تعالى ورضي عنهم –، وقد أثبتت نتائج البحوث أن حفظ التلاميذ للقرآن الكريم يؤدي إلى :

١- تعرفهم على الكلمات والألفاظ، ونطقها نطقًا سليمًا من حيث البنية والإعراب، والانطلاق في القراءة، ومراعاة مخارج الحروف (السويدي، ١٩٩٢م) .

٢- تنمية كثير من المهارات الأساسية للقراءة كسرعة التقاط الكلمات، وفهم مدلولها، وإصدر الأحكام الصحيحة على المادة المقروءة (قورة، ١٩٨١م) .

٣- تفوقهم على زملائهم في كثير من المجالات العلمية، ومنها الرياضيات والطب رغم تقاربهم في السن والذكاء والبيئة(المغامسي، ١٤١١هـ).

ومن هنا كان الاهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، والعمل على نشرها في جميع أنحاء المملكة .

ثالثاً: التعلم الذاتي:

يعد التعلُّم الذاتي واحداً من الأساليب التربوية التي دعت إليها متطلبات العصر،وذلك باعتباره الوسيلة إلى التعلم المستمر الذي يلازم الإنسان طيلة حياته،ومؤشراً لاستقلال الشخصية والاعتماد على الذات،والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية .

وبما أن المتعلم هو المحور الرئيسي لعمليتي التعليم والتعلم، فإن الدور الذي يلعبه المعلم هو تسهيل تعلمه،وذلك بجعله قادر على اكتساب المهارات والمعارف والمفاهيم بنفسه،ويكون ذلك عن طريق أدوات ووسائل لمساعدته في بناء تعلمه؛وهذا يسهم في تفعيل العملية التعليمية وزيادة تحصيل المتعلمين،وبالتالي فإن التعلم الذاتي أصبح من أهم أساليب التعليم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعليةٍ عالية لأنه أسهم في تطوير الإنسان معرفياًً ومهارياً ووجدانياًً.

وبما أن الحقائب التعليمية هي من أنماط التعلم الذاتي فلابد إذاً من التطرق إلى التعلم الذاتي Self Learning ، وذلك كخلفية نظرية ضرورية ومدخلاً هاماً للحديث عن الحقائب التعليمية.

١) مفهوم التعلم الذاتي :

تعددت المفاهيم والتعريفات للتعلم الذاتي تبعاً لتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية وخبرات وتجارب الباحثين في هذا المجال .

حيث يعرفه جامع (١٩٨٣م ، ص٢١) بأنه "الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد بالمرور بنفسه على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات؛بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم" .

وعرفه اللقاني والجمل (١٩٩٩م ، ص٨٨) بأنه "أسلوب من أساليب التعليم يسعى فيه المتعلم لتحقيق أهدافه،عن طريق تفاعله مع المادة التعليمية ويسير فيها وفق قدراته واستعداداته وإمكانياته الخاصة مع أقل توجيه من المعلم".

كما يعرفه مرعى والحيلة (٢٠٠٢ م، ص ٢٣٠)بأنه " سلسلة إجراءات تعليمية وتعلمية تشكل في مجملها نظامًا يهدف إلى تنظيم التعلم وتيسيره للمتعلم بأشكال مختلفة وطبقًا للأولويات بحيث يتعلم ذاتيًا وبدافعية وبإتقان وفقًا لحاجاته وقدراته واهتماماته وميوله وخصائصه النمائية".

ويمكن للباحث القول **بالتعريف الإجرائي التالي للتعلم الذاتي** وهو أنه :"التعليم الذي يوجه إلى كل فرد وفقا لميوله،وسرعته الذاتية،وخصائصه بطريقة مقصودة ومنهجية منظمة

وقد توصل الباحث إلى أن هناك فرقاً بين مصطلح التعلم الذاتي self learning، والتعليم الذاتي self Teachingحيث أن هناك خلطاً بين المصطلحين ، حيث يرى اللقاني و فارعة(١٩٨٥م ، ص١٧) أن "التعلم الذاتي يعني العملية التي يقوم بها المتعلم لتعليم ذاته من خلال ما يجري من تفاعل بينه وبين المواد التعليمية المتاحة له،أما التعليم الذاتي فيعني الإشارة إلى ناتج العملية السابقة أي حصيلة التعليم الذاتي" ٠

٢- أنماط التعلم الذاتي

للتعلم الذاتي عدة أنماط ، حيث يمكن أن يأخذ أشكالاً مختلفة ومن تلك الأنماط مايسمى بالتعلم المبرمج،الحقائب أو الرزم التعليمية،التعليم بمساعدة الكمبيوتر،التعليم عن بعد،الفيديو التفاعلي،الفيديو التعليمي،الوسائط المتعددة،التعلم بالوحدات التعليمية الصغيرة (الموديولات) وغيرها.

رابعاً: الحقائب التعليمية

الحقائب التعليمية أسلوب من أساليب أو نمط من أنماط التعلم الذاتي ، ونمط يساير متطلبات تفريد التعليم ، وتستخدمه معظم برامج التربية القائمة على الكفايات ، وذلك بعد أن أصبح من المتفق عليه بين رجال التربية أن من أهم أهداف التربية اليوم إعداد الفرد ليواصل تعليم نفسه بنفسه ، نظراً لما تتصف به الحياة المعاصرة من سرعة التغيير ، والتجديد الذي يحتم على الفرد أن يستمر في مواصله تعليمه مدى الحياة

وبالنظر في الأدبيات التربوية نجد أن الحقائب التعليمية تتشابه و الموديولات التعليمية في معظم خصائصها،إلا أن أوجه الاختلاف تكمن في كم المادة التعليمية والزمن المستغرق في تدريسها.

١- مفهوم الحقائب التعليمية

تعددت تعاريف الحقائب التعليمية ، ويرى الحيلة (٢٠٠٥م) أن هذا تعدد التعريفات ناتج عن اختلاف وجهات النظر حول ماهية هذه الحقائب ، فمن الباحثين من يرى أنها برنامج ذا تنظيم متكامل محكم يقدم مجموعة من الأنظمة والبدائل التعليمية لمساعدة المتعلم على تحقيق أهداف محددة .

ومن الباحثين من يرى أنها عبارة عن وحدات تعليمية من أساليب التعلم الذاتي تستخدم مناشط تعليمية وتركز على أهداف محددة لتحقيق نتائج تعليمية تقاس بمقاييس مرجعية المحك ، وهي جزء من برنامج تعليمي متكامل .

ويرى عبدالسميع وآخرون (٢٠٠١م) أن الحقيبة التعليمية نظام تعليمي له القدرة على خلق أحداث تعليمية instructional events بالإشتراك مع المستخدم user بما يجعل التعلم بواسطتها يتم بصورة متسلسلة متدرجة في خطوات متتابعة، وهي حشد لأكبر حجم من مكونات وشروط وتسهيلات وشروط تعليم، فهي بيئة تعلم مصغرة ومحكمة وتتبع بقوة تعلم هائلة نظراً لما تحتويه من مواد وبدائل وصيغ ومعينات وخيارات مجزية لحفز فاعلية المتعلم للحصول على الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف المحددة سلفاً، كما أنها تتمتع بكفاءة عالية في التعامل مع ما بين الآخرين من فروق فردية بحيث تحول الداخلين إليها من مجموعة غير متجانسة إلى مجموعة متجانسة.

ويمكن الانتهاء الى التعريف التالي للحقيبة التعليمية :

نظام تعليمي متكامل، ذاتي المحتوى، ومحكم التنظيم، يحوي العديد من التوجيهات والمصادر التعليمية المبنية على أساس يمكن طلاب الصف الثالث الثانوي من التفاعل مع مقرر القرآن الكريم بصورة مستقلة؛ معتمداً على نفسه، ومتتبعاً مساراً معيناً لتحقيق أهداف تعليمية محددة، وفقاً لقدراته وإمكاناته.

واهتماماته الخاصة .

٣) الأسس والمبادئ التربوية للحقائب التعليمية

يقوم التعليم بواسطة الحقائب التعليمية على مجموعة من الأسس والمبادىء وقد أشار مرعي والحيلة(٢٠٠٤م) والمطوع (٢٠١٠م) إلى أنه ينبغي مراعاة الأسس التربوية التالية عند إعداد الحقيبة التعليمية ، وذلك لتحقيق أعلى فاعلية وبأقل جهد لعملية التعلم والتعليم، ومن هذه الأسس :

- استخدام الأسلوب المنهجي : من خلال تحديد الأهداف ، واختيار المادة التعليمية،إعداد خطة العمل ، رسم مسارات التقويم .
- تنوع الخبرات : ويشمل تنوع مجالات الخبرة للمتعلم كالخبرات الحسية ، والخبرات المجردة ، وممارسات عملية ، ويهدف ذلك إلى إشراك أكثر من حاسة واحدة في التعلم مما يؤدي إلى تكامل الخبرة .

- تعدد الوسائل : يهدف إلى توفير أكثر من وسيلة تعليمية بهدف استخدام أنسب الوسائل لتحقيق كل هدف من الأهداف التعليمية الخاصة بموضوع الحقيبة ، وسوف يؤدي ذلك إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المدركات الحسية التي تلائم كل متعلم .
- تحقيق مبدأ التعلم الهادف : إن تحديد الأهداف يسهل عملية اختيار وسائل التعليم الملائمة ونوع الخبرة المناسبة ، كما ويحدد مستويات الأداء المطلوب
- الإيجابية والنشاط في التعلم : إن وضوح الأهداف يوضح للمتعلم طريقة التعامل مع المواد التعليمية ، وهذا يؤدي إلى التفاعل الإيجابي مع المعرفة والمعطيات المتاحة في مجال التعلم ، وهذا ما يعرف بالتعلم عن طريق العمل .
- سهولة التداول : وهذا يتطلب حفظ المواد التعليمية في حقيبة مناسبة بترتيب وتنظيم يسمح بسهولة الحصول على المادة المطلوبة ، وحفظها بعد الانتهاء من استخدامها .
- تنوع أنماط التعليم : إن تعدد المواد التعليمية وتنوعها يجعل من السهولة اتباع أساليب مختلفة لاستخدام الحقيبة التعليمية ، ومن أنماط التعليم

أ- التدريس للمجاميع الكبيرة .

ب- التدريس للمجاميع المتوسطة .

ت- التعليم الفردي .

٦) مكونات الحقيبة التعليمية:

تتكون الحقيبة التعليمية في صورتها الكاملة من أربعة مكونات أساسية هي:

أولاً: الرزم المطبوعة: وتحتوي على :

١-المقدمة أو التمهيد:

٢- الأهداف السلوكية الإجرائية

٣-الاختبار القبلي

٤-اللوحة الانسيابية

٥-أدوات التقويم والتعزيز الذاتي

٦-دليل الإجابات الصحيحة:

٧-قائمة المراجع والقراءات الإضافية:

ثانياً : الأنشطة والبدائل التعليمية:

تشتمل الحقيبة التعليمية على مجموعة من الأنشطة والبدائل التي تتيح للدارس فرصة اختيار ما يناسبه من حيث ما تعلمه وخصائصه ويقصد بتنوع البدائل الآتي:

-تعدد الوسائل : تحتوي الحقيبة على بدائل متنوعة يستطيع الدارس اختيار ما يناسبه من بينها (كتيب، أفلام الفيديو، العينات، الأقراص المدمجة)

-تعدد الأساليب : كأن يتم التعلم في جماعات صغيرة أو كبيرة بالأسلوب الفردي.

-تعدد الأنشطة: مثل إجراء المهارات، الملاحظة والمشاهدة.

-تعدد المحتوى : يقدم المحتوى للدارس في صور متعددة ومن أكثر من مرجع.

ثالثاً: دليل المعلم:

يعتبر دليل المعلم مهم حتى يتم استخدام الحقيبة بطريقة صحيحة سواء كان المعلم هو مصمم الحقيبة أو كان غير ذلك حيث أن في هذا الدليل يتم إرشاد المعلم إلى ما يختص بالاختبارات المتضمنة في الحقيبة لذا نجد هذا الدليل يتكون من:

-إرشادات للمعلم حول استخدام محتوى الحقيبة.

-اختبار صدق الحقيبة.

-إجابات الأسئلة الواردة في الاختبارات (القبلية والبنائية والبعدية).

-إرشادات للمعلم حول استخدام التقنيات التعليمية بأنواعها.

رابعاً: دليل الدارس:

ويعتبر دليل الدارس هو الخطة المنهجية للسير داخل الحقيبة وطريقة استخدامه وكيفية التعامل مع بدائلها، وكيفية استخدام نظام التقويم الذاتي وما إلى ذلك مما يلزم الدارس خلال دراسته للحقيبة ويتكون من مجموعة من العناصر هي :

-نظام الاستخدام. – مستوى الإتقان المطلوب

-الأهداف. –التكرار وتقنياته.

-التغذية الراجعة. –إستراتيجية تصميم الحقيبة.

-إرشادات استخدام الاختبارات.

خطوات تصميم الحقائب التعليمية:

قبل أن يبدأ الباحث بعرض مراحل التصميم يجدر بالباحث أن يعرض لتعريف التصميم التعليمي فهو: (الحيله ، ١٩٩٩م):" علم يصف الإجراءات التي تتعلق باختيار المادة التعليمية المراد تصميمها ، وتحليلها ، وتنظيمها ، وتطويرها ، وتقويمها ، وذلك من أجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل وأسرع "

وتشمل عملية تصميم الحقائب التعليمية تصميماً منظومياً ، وذلك وفق مدخل النظم مجموعة من الخطوات، يمكن إجمالها بذكر أحد نماذج التصميم والتي – من وجهة نظر الباحث – اشتملت على أغلب الخطوات التي ذكرتها نماذج التصميم وهو نموذج المشيقح (١٩٨٩م: ص١٠٦) كما أن هذا النموذج هو النموذج الذي اختاره الباحث لتصميم الحقيبة التعليمية على ضوءة وهو يسير حسب الخطوات التالية:

مراحل نموذج (المشيقح) للتصميم التعليمي المقترح:

- **يتكون نموذج التصميم التعليمي المقترح من المراحل الخمس التالية :-**

١. مرحلة التحليل .
٢. مرحلة الإعداد .
٣. مرحلة التجريب والتنقيح .
٤. مرحلة الاستخدام .
٥. مرحلة التقويم .

- **وتتكون مرحلة التحليل من الخطوات التالية :-**

أ. تحليل الاحتياج . ب- تحليل الأهداف جـ - تحليل المادة العلمية . د- تحليل المتعلمين.
هـ - تحليل البيئة التعليمية .

- **وتتكون مرحلة الإعداد من الخطوات التالية :-**

أ. أعداد أسلوب التدريس (الإستراتيجية) ب- إعداد الوسائل التعليمية .
جـ - إعداد الإمكانيات الطبيعية المساندة . د- إعداد أدوات التقويم (الاختبارات) .

- **وتتكون مرحلة التجريب والتنقيح من الخطوات التالية :-**

أ . التجريب الأفرادي والتنقيح . ب- التجريب مع مجموعة صغيرة والتنقيح .
جـ - التجريب في مكان الاستخدام والتنقيح .

- **وتتكون مرحلة الاستخدام من الخطوات التالية :-**

أ . أسلوب العرض للمجموعات الكبيرة . ب- أسلوب الدراسات الحرة المستقلة .
جـ - أسلوب التفاعل في المجموعات الصغيرة .

- **وتتكون مرحلة التقويم من الخطوات التالية :-**

أ . تقويم تحصيل المتعلم . ب- تقويم الخطة التعليمية .

وسيقوم الباحث بالتطبيق على التصميم خلال الفصل الثالث بإذن الله.

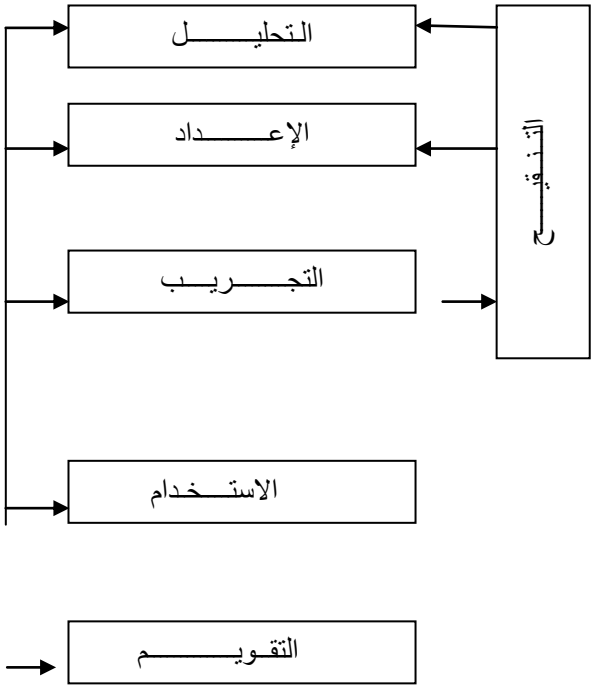

شكل (١)

نموذج (المشيقح) للتصميم

التصميم التعليمي المعد بطريقة التعلم الذاتي والقرآن الكريم

يعد التصميم التعليمي أسلوبا هاما لتصميم الدرس وتحليله ، وتنظيمه ، وتطويره ، وتقويمه من أجل الخروج بمناهج تعليمية تساعد على التعلم بطريقة أفضل .

وحيث أن العلوم الشرعية تعتمد اعتمادا كبيرا على إيصال المعلومات إلى المتعلمين ، فإن التصميم التعليمي يقدم أسلوبا جديدا ومتميزا في تنظيم وتصميم تلك المعلومات والمعارف والحقائق مما يسهل وصولها إلى المتعلمين بكل يسر وسهولة .

ويرى الباحث بأن القرآن الكريم وإن كان يؤخذ بالتلقي إلا أن أسلوب التصميم التعليمي المعد بطريقة التعلم الذاتي يتناسب مع تدريس القرآن الكريم للمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ولا سيما وأن طالب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن قد نال الكفاية في مراحله السابقة (الابتدائية والمتوسطة) في معرفة تلاوة القرآن الكريم تلاوة سليمة ناهيك عن الدراسات التي أكدت تميز طالب تحفيظ القرآن عن زميله في التعليم العام – تمت الإشارة إليها في المقدمة

والإطار النظري – وقد انتقل إلى مرحلة أعلى وأصبح يدرس بالمرحلة الثانوية مادة القراءات بالإضافة إلى مراجعة القرآن الكريم كاملاً في غضون ثلاث سنوات بمعدل وجهين يومياً؛ وإنه مما يؤكد عليه الباحث ما توصلت إليه دراسة العقيدي(١٤٢٢هـ) بتأييد تام من الباحث أن المشكلة الكبرى التي يواجهها تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية هو طول المقرر الدراسي وقلة الحصص المقرة (حصة واحدة يومياً) لذا كان لزاماً على المسؤولين البحث عن طريقة مناسبة لتلافي تلك الصعوبة أو المشكلة ومن أفضل الطرق الملائمة – من وجهة نظر الباحث – هي طريقة التعلم الذاتي من خلال الحقائب التعليمية.

خامساً: مدارس تحفيظ القرآن الكريم:

نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (١٤١٦ هـ : ٣٢) كما سبق ، على إنشاء مدارس لتحفيظ القرآن الكريم وقد خصص الفصل الخامس في سياسة التعليم للحديث حول مدارس القرآن ومعاهده ، ونصت المادة الرابعة والسبعون بعد المائة على أنه " يفتح لهذا الغرض نوعان من المدارس وذكر منها:

معاهد نهارية لإعداد حفظة للقرآن الكريم ، ومدرسين له وللعلوم الدينية ، وإعداد أئمة مساجد ، وتوضح لائحتها المنهج ، والخطة التفصيلية ، والسنوات الدراسية والطاقات والجوائز والميزات التشجيعية".

وقد صدرت اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم في عام (١٣٩٩ هـ) متضمنة لأهداف هذه المدارس ، وأنظمتها ، وحوافزها التشجيعية.

أهداف مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

حددت المادة الأولى من اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية (ط٢، ١٤١٩هـ : ١)بالإضافة إلى ما نصت عليه المادة الرابعة والسبعون بعد المئة (١٧٤) من وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على النحو الآتي:

" ١- النصيحة لكتاب الله تعالى بصيانته ورعاية حفظه وتعهد علومه ، تحقيقاً لمقاصد السياسة التعليمية في هذا المجال وأهدافها.

٢- تربية الناشئ تربية إسلامية تهدف إلى رعاية نموه خلقياً وفكرياً واجتماعياً في ضوء العقيدة الإسلامية وتعهد تنشئته ومساعدته على تكوين شخصيته.

٣- تزويد الناشئ بما يحتاج إليه من العلوم والآداب والفنون والتدريبات العملية ؛ حتى يكون أفراد الجيل مواطنين صالحين مؤمنين بالله مدركين لواجباتهم وحقوقهم معتزين بإسلامهم.

٤- إعداد الطالب للحياة العامة ، وإكسابه المهارات العملية ، وإعداده للدارسات العلمية في المراحل التعليمية المختلفة".

٥- إعداد حفظة للقرآن الكريم.

٦- إعداد أئمة المساجد ومعلمي القرآن الكريم.

مزايا مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

تتميز مدارس تحفيظ القرآن الكريم عن غيرها بمزايا عدة ، من أهمها:

١- أن الدارس في هذه المدارس يتخرج منها وقد حفظ القرآن الكريم كاملاً في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة ، وراجعه في المرحلة الثانوية ، دون أن يقل مستواه التعليمي في المواد الأخرى عن زميله في مدارس التعليم العام وزارة المعارف(١٤١٣-١٤١٤ هـ).

٢- يصرف للطالب مكافأة شهرية قدرها (٦٠٠) ريال في المرحلة الثانوية، و(٥٠٠) ريال في المرحلة المتوسطة، و(٢٥٠) ريال في المرحلة الابتدائية، وهذه المبالغ تصرف للطالب على مدة سنة كاملة.

٣- الفرص المتاحة للطالب بعد التخرج من المدارس المتوسطة والثانوية لتحفيظ القرآن الكريم أن يقبل الطالب المتخرج من المرحلة المتوسطة والحاصل على كفاءة تحفيظ القرآن الكريم في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم، والثانوية العامة بأقسامها.

٤- دلت عدة دراسات على أن حفظ القرآن الكريم له أثره على تنمية المهارات الأساسية لدى الطالب. كدراسة معلم (٢٠٠١م)، ودراسة الثبيتي (٢٠٠٣ م)، ودراسة الضحيان وآخرون (١٤٢٢ هـ)، ونتائج المركز الوطني للقياس والتقويم (قدرات) التي أكدت أن معظم المدارس الثانوية النظرية الحائزة على ترتيب العشر الأوائل على مستوى المملكة لآخر خمس سنوات حتى عام (١٤٣٢هـ) هي من مدارس تحفيظ القرآن الثانوية.

الدراسات السابقة ، والتي تتضمن ما يلي:

١. دراسات ذات علاقة بمقرر القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٢. دراسات ذات علاقة بالتعلم الذاتي.

أولاً: دراسات ذات علاقة بتدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم:

دراسة العاصم (١٤٢١ هـ) :

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم طرق تدريس القرآن الكريم الحالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم **وتوصلت إلى** أن نسبة كبيرة من معلمي القرآن الكريم اقتصرت على استخدام طريقة واحدة للتدريس، وليس لديهم استعداد لبذل جهد كبير أثناء تدريس القرآن الكريم و أن مستوى تأهيل

معلمي القرآن الكريم محصور بين درجتي جيد وضعيف ١٤% – ٩%، وأن نسبة من يقرأ القرآن الكريم دائمًا القراءة النموذجية للدرس الجديد بلغت ٣٦% من العينة وهناك قلة وندرة في الوسائل التعليمية التي تخدم القرآن الكريم.

٢– دراسة الدويش (١٤٢١هـ):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية وتعرف نقاط القوة والضعف في تحقق الكفايات التدريسية اللازمة لدى معلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بمنطقة الرياض وتعرف أثر كل من : الخبرة، والمؤهل، والدورات التدريبية، والتخصص، وحفظ القرآن الكريم على كفاءة معلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية و التوصل إلى مقترحات قد تسهم في تطوير أداء معلمي القرآن الكريم.

ونوصلت الدراسة ضعف مستوى أداء المعلمين في تدريس القرآن الكريم بعامة : إذ بلغ المتوسط الحسابي لنسبة تحقق الكفايات ٤٤%. و ضعف مستوى المعلمين في التخطيط للدرس، وفي استخدام الطرق الحديثة في التدريس، وابتكار الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس القرآن الكريم وأن معظم كفايات التقويم تحققت بدرجة ضعيفة، والكفايات المتقنة في مجال التقويم هي المتعلقة بالمستويات الدنيا للتحصيل.

٣– دراسة العقيدي (١٤٢٣ هـ):

هدفت الدراسة إلى

التعرف على واقع حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم والتعرف على طبيعة الآيات القرآنية التي يحتفظ بها أو ينساها طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وتقديم ما يمكن أن يساعد طلاب المرحلة الثانوية على التمكن من حفظ القرآن الكريم و التعرف على أسباب بقاء أو عدم بقاء حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى الحفظ لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الرياض التعليمية، حيث حصل على مستوى (٩٠%) فأكثر من الطلاب في الاختبار الشفوي لمقرر حفظ القرآن الكريم أربعة طلاب فقط أي ما يعادل نسبة (٤.٧%) من مجموعة العينة وأن طبيعة الآيات التي يحتفظ بها طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم هي : قصار السور والآيات التي تشتمل على قصص و أن أهم أسباب عدم بقاء حفظ القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدراس تحفيظ القرآن من وجهة نظر الطلاب عدم توفر أجهزة سمعية وبصرية بالمدرسة تعين على الحفظ.

ج) تشتت الذهن بكثرة الاشتغال بأمور الدنيا.

هـ) كمية الآيات المقررة للحفظ.

و)عدم الإخلاص لله سبحانه وتعالى.

ز) عدم استخدام طرق تدريس فعَّالة لحفظ الآيات المقررة.

دراسة السدحان (١٤٢٦هـ)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم .

والتوصل إلى مقترحات وحلول من شأنها المساعدة على التغلب على أهم الصعوبات التي تواجه تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه تدريس القرآن الكريم ضعف إتقان المعلم لمهارات تدريس القرآن الكريم ، ضعف الحماس اللازم لتدريس القرآن الكريم .وقلة الدورات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم وكثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد لا يمكن المعلم من استخدام طرائق التدريس الحديثة عدم توفر وسائل تعليمية خاصة في مجال تدريس القرآن الكريم و عدم وجود غرف خاصة ومهيأة لتدريس القرآن الكريم و طرائق التدريس المتبعة تفتقد إثارة اهتمام الطلاب وعدم استخدام نتائج التقويم في تحسين طرائق وأساليب التدريس .

دراسة المحمود(١٤٣٦هـ)

هدفت الدراسة إلى تقديم استراتيجية تدريسية لتطوير تدريس التلاوة والتجويد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم المتوسطة منبثقة من نظرية الذكاءات المتعددة وقياس أثرها على تحصيل الطلاب وتنمية أدائهم ومساعدة الطلاب على تفعيل مهارات التفكير الاستدلالي ؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي وتحصيل وأداء طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والأداء والتفكير الاستدلالي..

التعليق على دراسات هذا المجال

من خلال عرض الدراسات السابقة في هذا المجال يتبين ما يلي :

١- أن دراسة الباحث تتفق مع هذه الدراسات في أنها جميعًا حول مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٢- أن هذه الدراسات تناولت تدريس مقرر القرآن الكريم من نواحٍ مختلفة فمنها ما تناول تقويم طرق تدريسه، ومنها ما اختص بتقويم أداء معلم القرآن الكريم، ومنها ما عُني بمعرفة مدى التزام الطلاب بآداب تلاوته، ومنها ما استهدف معرفة مستوى الطلاب في حفظ القرآن الكريم، ومنها ما اختص بمعرفة أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريسه وتعوق دون تحقيق الأهداف المنشودة.

ولا شك أن هذا التنوع في هذه الدراسات يدل على العناية بمقرر القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، ولكن مع ذلك لا يزال مجال تدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى القيام بدراسات تتعلق بمعرفة الحلول الواقعية والتطرق لأهم الطرق والأساليب العملية التي تتغلب على الصعوبات وتوصل بإذن الله إلى تحقيق الأهداف المنشودة، مما لم تتعرض له الدراسات السابقة، وذلك حسبما توصل إليه الباحث من دراسات وبحوث.

٣- تتفق دراسة الباحث مع دراسة (العقيدي، ١٤٢٣ هـ) اللتي تناولت المرحلة الثانوية، وتختلف مع دراسة (الدويش، ١٤٢١ هـ) التي تناولت المرحلة الابتدائية، ودراسة المحمود (١٤٣٦هـ) التي تناولت التلاوة والتجويد للمرحلة المتوسطة، أما دراسة (العاصم، ١٤٢١ هـ) فهي شاملة لمناطق المملكة.

٤- تتفق دراسة الباحث مع هذه الدراسات على استخدام المنهج الوصفي.

٥- استفاد الباحث من الدراسات السابقة بوجه عام في النواحي الآتية :

أ) في صياغة مشكلة الدراسة.

ب) تحديد المنهج المناسب لموضوع الدراسة.

ج) إعداد الإطار النظري.

ثانياً: دراسات ذات علاقة بالتعلم الذاتي:

- دراسة حسن جامع (١٩٨٣م) :

استهدفت الدراسة : تحديد أثر أسلوب التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية على تحصيل طلبة وطالبات معهدي التربية للمعلمين والمعلمات بمدينة الكويت، وتغير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، وإكسابهم بعض الكفاءات التدريسية (كفاءة صياغة الأهداف – كفاءة استخدام التقويم داخل حجرة الدراسة) .

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية، مما يوضح تأثير أسلوب التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية على التحصيل الدراسي .

دراسة فوزية أبا الخيل (١٤١٥هـ) :

وقد استهدفت الدراسة :

تصميم وإنتاج حقيبة تعليمية في مقرر وسائل وتقنيات التعليم وقياس أثر استخدام تلك الحقيبة التعليمية على تحصيل طالبات الفرقة الثالثة في كلية التربية للبنات بالرياض/ الأقسام الأدبية، في مقرر وسائل وتقنيات التعليم ، وقياس أثر استخدام تلك الحقيبة التعليمية في بقاء أثر التعليم لدى طالبات الفرقة الثالثة في كلية التربية للبنات بالرياض/ الأقسام الأدبية، في مقرر وسائل وتقنيات التعليم .

وقد توصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الكلي كما يقيسه الاختبار المؤجل.

دراسة (أبانمي، ١٤٢١هـ)

وسعت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:التعرف على أثر استخدام الحقيبة التعليمية المقترحة في تحصيل وأداء واتجهات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر التجويد.

وتوصلت الدراسة إلى_وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α < ٠.٠١) بين متوسط درجات تحصيل وأداء وميول تلاميذ المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، كما يقيسه التطبيق البعدي لاختبار التحصيل والأداء والميول.

دراسة الكلباني(٢٠١٠م)

هدف هذا البحث إلى قياس فاعلية حقيبة تعليمية محوسبة في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية والأداء اللغوي والاتجاه لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان.

وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة العباسي (٢٠١٨م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدراسة الذاتي من برنامج تعليمي يعتمد على مبدأ المثال المحلول في قدرة حل المسائل المعقدة لطالبات المرحلة الثانوية الأردنية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الجندي (٢٠١٨م)

هدفت الدراسة إلى إعداد حقيبة تعليمية لتعريف أطفال الروضة ببعض العلماء العرب وأثرها في تنمية هويتهم العربية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

التعليق على دراسات هذا المجال

تنوعت المراحل الدراسية المستهدفة ويدل هذا الاختلاف في المراحل الدراسية التي أجريت فيها الدراسات على قابلية جميع المراحل لمثل هذا النوع من أساليب التعلم الذاتي .

– دلت معظم الدراسات على أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في المتغيرات المقاسة بين أفراد المجموعة التي تعلمت بأسلوب التعلم الذاتي والحقائب التعليمية وأقرانهم الذين تعلموا

بالطريقة التقليدية، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي تعلمت بأسلوب الحقائب التعليمية، وعلى الرغم من ظهور تلك المؤشرات الإيجابية في معظم المتغيرات المدروسة إلا أنها ليست نهائية وبالتالي لا يمكن تعميمها، مما يجعل من إجراء دراسات أخر إضافية نوعية وكمية امراً لازماً لمزيد من التوضيح والتجريب خاصة في مجال العلوم الشرعية ومجال القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية للوصول إلى حقائق وأفكار ترتقي بالعملية التعليمية / التعلمية .

- اهتمت معظم الدراسات السابقة بقياس التحصيل الدراسي، وهو ما تختلف معه الدراسة الحالية وذلك راجع إلى طبيعة الدراسة الحالية .
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة جامع (١٩٨٣م)، ودراسة أبا الخيل (١٤١٥هـ)، ودراسة أبانمي (١٤٢١هـ) في مجتمع البحث- المملكة العربية السعودية – بينما تختلف عن بقية الدراسات في ذلك؛ لإجراء تلك الدراسات في دول ومجتمعات أخرى غير المجتمع السعودي.
- تختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة كونها تستهدف مقرر القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- اقتصرت الدراسة الحالية على تقديم تصور مقترح لحقيبة تعليمية في تدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث الثانوي بمدارس تحفيظ القرآن بينما سعت الدراسات السابقة لقياس أثر الحقيبة التعليمية المقترحة.
- أن بعض الدراسات اعتمدت عل نماذج تصميميه لمسار التعلم في الحقيبة، مثل نموذج زاهر (أ ١٩٨٠م) أو نموذج سعادة (١٩٨٣م) ، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت نموذج المشيقح (١٩٩٨م) كأحد النماذج المحلية التي تتناسب مع البيئة المحلية.
- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الكلباني ، ٢٠١٠) كون كلا الدراستين استهدفت المرحلة الثانوية.

وأخيراً : مع اختلاف دراسات هذا المحور عن الدراسة الحالية في بعض أهدافها ومجتمعاتها وإجراءاتها الدراسية ؛ إلا أنها تتفق معه في هدف موحد وهو : الإسهام في تطوير طرق وأساليب التدريس باستخدام أحد أهم أساليب التعلم الذاتي .

*** أوجه استفادة الدراسة الحالية من دراسات وبحوث هذا المحور؛ تمثلت فيما يلي :-**

- الاطلاع على كيفية إعداد الحقائب التعليمية، وأوجه استخدامها، وأثر هذا الاستخدام على أفراد العينات وتطوير العملية التعليمية / التعلمية .
- كما أفادت الدراسة الحالية من دراسات وبحوث هذا المحور عموماً؛ في الآتي :

– بناء الإطار النظري المتعلق بالحقائب التعليمية؛ الذي انطلقت منه الدراسة الحالية .

– اختيار منهجية ملائمة للدراسة الحالية.

– معرفة نسبة الاتقان المقبولة في حدها الأدنى (٨٠%) .

– وأخيراً فالدراسات السابقة– عموماً– وضحت للباحث الطريق وذللت له الصعاب، وحلت كثيراً من المشكلات، وبصرته بما انتهى إليه الآخرون ليكون نقطة بدء له .

وبهذه الإضافات وغيرها يأمل الباحث أنه قد استجاب لتوصية معظم الباحثين ومنهم (الدويش (١٤٢١هـ) والعقيدي (١٤٢٢هـ) والسدحان (١٤٢٦هـ) والمحمود (١٤٣٦هـ) والجراح (٢٠١٨م) والبشير (٢٠١٨م) في إجراء دراسات حول تطوير طرق تدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن بالإضافة إلى دراسات أخرى كدراسة جامع (١٩٨٣م) والكلباني (٢٠١٠م) وحسين (٢٠١١) والعباسي (٢٠١٨م) في إجراء دراسات مماثلة للحقائب التعليمية أكثر تعميماً وشمولاً تأخذ في حسبانها إجراء التحسينات اللازمة في صياغة الحقيبة التعليمية وفق ما يتطلبه مجال التطبيق، وذلك بمراعاة

- التنويع في مصادر التعلم .
- تناسب حجم الحقيبة التعليمية مع قدرات ونضج التلاميذ .
- تناول مراحل ومواد أخرى .

إجراءات الدراسة

تهدف إجراءات الدراسة إلى بيان الإجراءات التي اتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، ولهذا قام الباحث باستعراض منهج الدراسة، ثم بين مجتمع الدراسة، وتناول أداة الدراسة من حيث تصميمها، وفيما يلي عرض متضمن لكل واحد من تلك الإجراءات.

أولاً – منهج الدراسة :

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية.

ثانيًا – مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

ثالثًا – عينة الدراسة :

تقتصر عينة الدراسة على سورة لقمان من الفصل الدراسي الأول في مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي.

رابعاً – أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بتصميم حقيبة تعليمية لمقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم قائمة على التعلم الذاتي .

ولقد مرت أداة الدراسة بالخطوات التالية :

١ – تصميم الأداة :

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (الحقيبة) وذلك من خلال :

أ – مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

ب – الاطلاع على ما كتب حول الموضوع في المراجع والدوريات التربوية.

ج – الاطلاع على عدد من الكتابات المتخصصة في كيفية بناء الحقائب التعليمية .

د – الاطلاع على عدد من الكتابات المتخصصة في التصميم التعليمي .

هـ.خبرة الباحث العملية في مجال تدريس مقرر االقرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

هـ. وللتأكد من صلاحيتها ومناسبتها للدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، والمتخصصين في القراءات والعلوم القرآنية ، وبعض من معلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومشرفيها، حيث بلغ عددهم (١٥) محكماً) ، للإفادة من آرائهم وملحوظاتهم حول الجوانب الآتية:

١) مناسبة عنوان الحقيبة للمحتوى.

٢) مدى انعكاس التصور المقترح في الحقيبة التعليمية.

٣) مدى واقعية أهداف التصور المقترح في الحقيبة التعليمية.

٤) مدى تنوع أهداف الحقيبة.

٥) مناسبة الترتيب المنطقي لموضوعات الحقيبة.

٦) إسهام الحقيبة التعليمية في إكساب الطالب التعلم الذاتي.

٧) إسهام الحقيبة التعليمية في تنمية الأداء.

٨) إسهام الخقيبة في جودة الحفظ.

٩) صحة الصياغة اللغوية.

١٠) مناسبة طباعة الحقيبة.

١١) مناسبة تحقيق الحقيبة التعليمية في التكامل بين مكوناتها.

١٢) صلاحية الصيغة التقديمية للحقيبة التعليمية للتطبيق.

وبعد عرض الحقيبة التعليمية على المحكمين واسترجاعها قدّم المحكّمون عدداً من الآراء والملحوظات، وقد أخذ الباحث بتلك الملحوظات، التي من أبرزها:

١) تغيير صورة غلاف الحقيبة بما ينسجم مع التعلّم الذاتي والقرآن الكريم.
٢) تعديل بعض الأخطاء المطبعية.
٣) ترقيم الأنشطة.
٤) توحيد إخراج الأهداف لكل درس.
٥) التنويع في أساليب التقويم بما ينسجم مع استراتيجيات التقويم البنائي.

ولحساب صدق المحكمين قام الباحث بحساب نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين والبالغ عددهم"١٥" محكما على الحقيبة التعليمية، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالى:

الجدول رقم (١-١) يبين نسب الاتفاق والاختلاف على كل مجال من مجالات كتاب الطالب

م	مجال التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	م	مجال التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١	عنوان الحقيبة مناسب للمحتوى	١٣	٢	%٨٦.٦	٧	تسهم الحقيبة التعليمية في تنمية الأداء.	١٣	٢	%٨٦.٦
٢	ينعكس التصور المقترح فعلى الحقيبة التعليمية.	١٢	٣	%٨٠	٨	تسهم الخقيبة في جودة الحفظ.	١٣	٢	%٨٦.٦
٣	اهداف الحقيبة واقعية وممكنة التطبيق.	١٢	٣	%٨٠	٩	الحقيبة مصاغة بلغة سليمة	١٣	٢	%٨٦.٦
٤	أهداف الحقيبة. متنوعة	١٣	٢	%٨٦.٦	١٠	طباعة القيبة مناسبة	١٢	٣	%٨٠
٥	الحقيبة مرتبة ترتيباً منطقياً	١٢	٣	%٨٠	١١	تحقق الحقيبة التكامل بين مكوناتها	١٢	٣	%٨٠
٦	تسهم الحقيبة التعليمية في إكساب الطالب التعلم الذاتي..	١٣	٢	%٨٦.٦	١٢	الصيغة التقديمية للحقيبة صالحة للتطبيق	١٢	٣	%٨٠

من خلال استعراض جدول نسب الاتفاق والاختلاف السابقة بين المحكمين فقد أخذ الباحث بالمعيار الذي يرى أن نسبة الاتفاق ، التى تبلغ قيمتها ٨٠% في الأقل هى معيار قبول السؤال، وعلية قد اجتازت كل مجالات التحكيم هذا المعيار.

عرض التصور المقترح من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة

سيتناول الباحث عرض التصور المقترح من خلال عرض الحقيبة التعليمية و النموذج الذي من خلاله تم استقاء خطوات تصميم الحقيبة في ضوءه ومن ثم عرض لكيفية التدريس من خلال الحقيبة المصممة ثم عرض الحقيبة التعليمية بصورتها النهائية وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الحالية:

س١: ما النموذج المقترح تصميم الحقيبة التعليمية على ضوءه؟

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات المختلفة التي تناولت التصميم التعليمي والحقائب التعليمية اختار الباحث نموذج المشيقح (١٩٩٨م) وذلك للمبررات الآتية:

١. أن النموذج تم إعداده من شخص ينتمي إلى المملكة العربية السعودية وبالتالي فإن النموذج قريب من البيئة التعليمية السعودية.
٢. بعد اطلاع الباحث على العديد من نماذج التصميم رأى أن نموذج المشيقح قد استوعب معظم خطوات التصميم التعليمي الأساسية الواردة في النماذج الأخرى.
٣. ملائمة النموذج للدراسة الحالية.

س٢: ما خطوات تصميم الحقيبة التعليمية المصممة وفقاً للتعلم الذاتي لتدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن ؟

يسير تصميم الحقيبة التعليمية وفقاً للتعلم الذاتي لتدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن حسب خطوات تصميم المشيقح (١٩٩٨م) وذلك على النحو التالي :

- **الوحدة (السورة)** : سورة لقمان .
- **مرحلة التحليل :**

أ . تحليل الاحتياج :-

١. الوضع الراهن : ضعف مستوى المتعلمين في الإتقان في حفظ سورة لقمان (الوحدة) المقررة .

٢. الوضع المرغوب : وصول المتعلمين إلى مستوى الإتقان في حفظ سورة لقمان (الوحدة) المقررة .

٣. الاحتياج : إكساب جميع المتعلمين مهارات التعلم الذاتي في القرآن الكريم .

٤. تعريف المشكلة : استخدام طرق وأساليب جديدة لإكساب جميع المتعلمين الإتقان في حفظ سورة لقمان .

ب . تحليل الأهداف : في نهاية الدرس يستطيع المتعلم أن :-

١- يتلو سورة لقمان تلاوة سليمة.

٢_ يتلو سورة لقمان عن ظهر قلب بإتقان.

١- يحدد المقصود ب: لهو الحديث الوارد في الآية

٢- يتأثر سلوكه بتوجيهات لقمان لابنه.

٤- يتحقق لديه الخشوع والاطمئنان النفسي.

جـ- تحليل المادة العلمية (المحتوى) يتكون محتوى سورة لقمان مما يأتي:-

اشتملت الآيات على العديد من التوجيهات فابتدأت ببيان ميزة القرآن الكريم ومن ثم عرضت لأهمية الصلاة والزكاة والإيمان بالآخرة بالإضافة إلى تعرضها لما يلهي عن ذكر الله بالإضافة إلى توصيات لقمان لابنه التي اشتملت على اهمية الشكر والتحذير من الشرك والوصاية بالوالدين وأهمية مراقبة الله في السر والعلن بالإضافة إلى التحذير من الكبر والحذر من رفع الصوت أثناء الحديث بالإضافة نعمة تسخير ما في السموات والأرض للإنسان وأهمية الاستسلام لله إلى أن اختتمت بوجوب خشية الله وبيان حقارة الحياة وأن الله عنده مفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا هو.

د- تحليل خصائص المتعلمين :

إن تحليل خصائص المتعلمين يعتبر أمرا هاما ومفيدا للمعلم حيث أن المعرفة المسبقة والتقدير المبدئي للمتعلم في النواحي العقلية ، والجسمية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والنفسية ، يجعل قادرا على تهيئة أفضل الخبرات التي تساعد المتعلم وتحقق الأهداف التعليمية المتوخاة .

ويمكن للباحث أن يعدد أهم خصائص المرحلة الثانوية والتي تتمثل في الفئة العمرية مابين١٥ – ١٨ سنة تقريبا في النقاط الآتية:

النمو الجسمي والفسيولوجي والحركي

تمتاز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة وخاصة في السنوات الثلاث الأولى بسبب زيادة إفراز هرمونات النمو، فمن أهم مظاهر النمو الجسمي زيادة واضحة في الطول،وزيادة في الوزن ، نتيجة للنمو في أنسجة العظام والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة، وكذلك نمو الهيكل العظمي بشكل عام.

ومن مظاهر النمو الفسيولوجي نمو حجم القلب ونمو المعدة بشكل كبير، وهذا ما يبرر إقبال المراهق على الطعام بشكل واضح، كما أن حاجته الملحة إلى الغذاء تأتي نتيجة لنموه السريع الذي يستنزف طاقته.

وللنمو الجسمي الفسيولوجي آثار نفسية على المراهق يجب على التربويين والوالدين مراعاتها

النمو العقلي:

- نمو الذكاء العام، وزيادة القدرة على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر القائم على الفهم، والاستنتاج والتعلم والتخيل.
- نمو بعض المفاهيم المجردة كالحق والعدالة والفضيلة ومفهوم الزمن ويتجه التخيل من المحسوس إلى المجرد.
- نمو الميول والاهتمامات والاتجاهات القائمة على الاستدلال العقلي، ويظهر اهتمام المراهق بمستقبله الدراسي والمهني.
- تزداد قدرة الانتباه والتركيز بعد أن كانت محدودة في الطفولة.
- يميل المراهق إلى التفكير النقدي أي أنه يطالب بالدليل على حقائق الأمور ولا يقبلها قبولاً أعمى مسلماً به.
- تكثر أحلام اليقظة حول المشكلات والتطلعات والحاجات.
- **النمو الانفعالي:**

وتتمثل في:

- الرهافة الانفعالية: حيث يتأثر بالمثيرات المختلفة فيثور لأتفه الأسباب ويشعر بالحزن الشديد إذا تعرض للإحباط من أبيه أو معلمه.
- الحدة الانفعالية :(استجابة حادة لبعض المواقف لا تدل على اتزان) كالصراخ بعنف وشتم الآخرين
- الارتباك : حيث يخاف ويعجز عند مواجهة موقف معقد، ولا يمكن التصرف .
- الحساسية الشديدة للنقد.
- التقلب الانفعالي.
- سيطرة العواطف الشخصية .
- الغضب والغيرة.

النمو الاجتماعي:

حياة المراهق الاجتماعية مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات لأنه انتقل من عهد الطفولة إلى مجتمع الكبار فهو لا يعرف قيمهم وعاداتهم واهتماماتهم، وما الذي يعجبهم وما الذي لا يعجبهم، ويعيش صراعاً بين آراء أقرانه وأراء أسرته وبين الرغبة في الاستقلال عن الوالدين وبين حاجته إلى مساعدتهما له. وبين الرغبة في إشباع الدافع الجنسي وبين القيم الدينية والاجتماعية التي تحدد الطريق المشروع لهذا الإشباع، فيعيش متناقضات تبدو في تفكيره وسلوكه إذ يقول ولا يفعل، ويألف وينفر في نفس الوقت ، ويخطط ولا ينفذ، ويريد الامتثال لقيم الجماعة ويسعى في نفس الوقت إلى تأكيد ذاته.

ويمكن تحديد مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق فيما يلي:-

- ☐ الميل إلى الاستقلال والاعتماد على النفس.
- ☐ الميل إلى الالتفاف حول ثلة معينة،.
- ☐ تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية حيث يصبح أكثر اتصالاً مع الآخرين.
- ☐ الميل إلى مقاومة السلطة الوالدية والمدرسية.
- ☐ المنافسة: يقارن المراهق نفسه بغيره في محاولة للحاق بالآخرين أو التفوق عليهم.
- ☐ الميل إلى الجنس الآخر والاهتمام به.

ومن خلال العرض السابق فقد استفاد الباحث من هذه الخصائص في تصميم الحقيبة وعليه فإنه جدير بكل معلمي القرآن الكريم مراعاة خصائص النمو في هذه المرحلة

هـ- تحليل البيئة التعليمية :

يشمل تحليل البيئة التعليمية النواحي المادية مثل الميزانية المخصصة للخطة التعليمية والإمكانات الطبيعية مثل القاعات الدراسية والمعامل ، والأجهزة ، والوقت المخصص للتدريس . . . الخ ؛ ويمكن للباحث أن يحلل البيئة التعليمية في مدارس تحفيظ القرآن الثانوية وفقاً للآتي:

١. يتوافر في جميع المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية معمل حاسب واحد على الأقل في كل مدرسة؛ ويمكن استغلاله لدراسة الحقيبة التعليمية المصممة لتدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث الثانوي وفقاً للتعلم الذاتي .
٢. يتوافر في جميع المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية معلم حاسب واحد على الأقل يمكن الاستفادة منه في تجهيز ما تتطلبه الحقيبة مثل عملية التأكد من مدى ملائمة جهاز الحاسب من تسجيل صوت الطالب وإمكانية إرسال المقطع الصوتي المسجل إما عبر الإنترنت إن كان متوفراً أو عن طريق بعض البرامج الأخرى التي لاتتطلب إنترنت كالآوت لوك وغيرها.

٣. يتوافر في معظم المدارس بالمملكة العربية السعودية مركز مصادر للتعلم ويشمل أجهزة تسجيل (راديو ومسجل) وسماعات بالإضافة إلى أن المدارس بشكل عام مجهزة الفصول بما فيها الطاولات والكراسي الملائمة .
٤. الوقت المخصص لدراسة الحقيبة كما هو في نظام وزارة التربية التربية والتعليم هو (٤٥) خمسة وأربعون دقيقة لكل حصة دراسية.

ومن هنا فإن الباحث يرى ملائمة البيئة التعليمية بشتى مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية لتطبيق تدريس الحقيبة التعليمية المعدة لتدريس القرآن الكريم للصف الثالث الثانوي وفقاً للتعلم الذاتي.

مرحلة الإعداد :

أ. إعداد أسلوب التدريس (الإستراتيجية) .

وفي هذه المرحلة نستخدم كما ورد في المشيقح (١٩٩٨م) أحد الأساليب التدريسية التالية :-

١. **أسلوب العرض:** وتعتمد هذه الطريقة على المعلم الذي يعرض ويقدم الخبرات اللازمة للتعلم (عادة مجموعات كبيرة) .
٢. **الدراسات الحرة المستقلة:** يستخدم هذا الأسلوب عندما تكون المادة العلمية معدة إعدادا منهجيا منظما .
٣. **أسلوب التفاعل بين المجموعات:** يعتمد هذا الأسلوب على تجميع المتعلمين في مجموعات صغيرة تعمل مع بعضها البعض تحت إشراف المعلم .

ولعل ما يناسب هنا هو أسلوب الدراسات الحرة المستقلة وذلك نظراً لأن الحقيبة معدة إعداداً منظماً ووفقاً للتعلم الذاتي.

أ. إعداد الوسائل التعليمية :

يجب على معلم القرآن الكريم أن لا يغفل إعداد الوسائل التعليمية المناسبة لموضوع درسه ، وهناك أمور يجب مراعاتها عند اختيار الوسيلة التعليمية وهي :-

١. أن تخدم الوسيلة التعليمية الهدف التعليمي بصورة أفضل .
٢. أن تناسب الوسيلة التعليمية الموضوع المراد تعلمه .
٣. أن تناسب الوسيلة التعليمية خبرات وأعمار المتعلمين .
٤. أن تكون المعلومات التي تقدها الوسيلة صادقة .

جـ- إعداد الإمكانات الطبيعية المساندة :

ويشمل ذلك الميزانية ، والقاعات ، والمعامل ، والغرف ، والتسهيلات المختلفة ، كالأجهزة والمواد التعليمية ؛ وهنا لابد لمعلم القرآن الكريم التأكد من جاهزية المعمل أو غرفة المصادر وضبط وقت الدرس قبل بدء الحصة

د- إعداد أدوات التقويم (الاختبارات) :

من أجل أن نتحقق من فاعلية التعلم وتحقق الأهداف لابد لنا من وسيلة لقياس ذلك . وتعد الاختبارات من الوسائل المناسبة لقياس الأهداف التعليمية .

والاختبارات أنواع متعددة منها :-

١. الاختبارات المقالية .(إعداد اختبارات مقاليه)
٢. الاختبارات الموضوعية .(إعداد اختبارات موضوعية وتشمل : الاختيار من متعدد ، واختبارات الصح والخطأ ، واختبارات المقابلة ، ..... الخ).

ولعل أنسب ما يناسب لمادة القرآن بمدارس تحفيظ القرآن الثانوية هو الاختبارات الشفهية ؛ وقد يلجأ المعلم في ظرف ما إلى اللجوء إلى اختبار كتابي في القرآن الكريم على أن يكون ذلك مشروط بالتحقق من مدى إتقان الطالب للنطق السليم للآيات المقررة.

مرحلة التجريب والتنقيح :

وتشمل العمليات التجريبية التالية :-

١. التجريب الإفرادي: حيث نقوم بتجريب النسخة الولية للحقيبة التعليمية ومن ثم تنقيحها .
٢. التجريب مع مجموعة صغيرة والتنقيح: الغرض من هذه العملية تقرير فعالية التنقيحات التي عملت نتيجة للتجريب الافرادي .
٣. التجريب في مكان الاستخدام والتنقيح: وغرض هذه العملية تقرير فعالية جميع التنقيحات السابقة ومن ثم استخدام المواد التعليمية .

ويطمح الباحث مستقبلاً إلى إجراء دراسة تجريبة لتحقيق جزء من هذه الخطوة ولعل ذلك يكون مستقبلاً بإذن الله حتى يتم تبني هذه الفكرة البحثية من قبل وزارة التربية والتعليم لنصل – بإذن الله – إلى المرحلتين التاليتين من نموذج المشيقح (١٩٩٨م) وهما:

مرحلة الاستخدام :

وفي هذه المرحلة نستخدم الأساليب التي سبق إعدادها في مرحلة سابقة وهي :-

١. أسلوب العرض للمجموعات الكبيرة .
٢. أسلوب الدراسات الحرة المستقلة .
٣. أسلوب التفاعل في المجموعات الصغيرة .

مرحلة التقويم : وعن طريقه نتعرف على مدى تحقيق الأهداف ومدى نجاح العملية التعليمية ، ومرحلة التقويم تتكون من العمليات التالية :-

١. تقويم تحصيل المتعلم: بالاختبارات التحريرية والشفهية .
٢. تقويم الخطة التعليمية: بالملاحظة والأسئلة والإستبانات .

س٣: ما خطوات تدريس الحقيبة التعليمية المصممة وفقاً للتعلم الذاتي في مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن؟

وللإجابة على هذا السؤال سيعرض الباحث خطوات تدريس هذه الحقيبة وستكون على أربع مراحل

- في بداية الفصل الدراسي
- قبل الدرس
- وأثناء الدرس
- نهاية الدرس

وذلك على النحو التالي:

أولاً:في بداية الفصل الدراسي

١. على معلم القرآن الكريم التنسيق بعمل مقرأه إلكترونية في المدرسة أو في حال عدم إمكانيتها التنسيق مع معلم الحاسب الآلي في المدرسة بحجز معمل الحاسب في حصص القرآن الكريم.

٢. تتطلب المقرأة الإلكترونية أو معمل الحاسب تجهيز بعض الأدوات اليسيرة مثل مايك وسماعات لكل جهاز بالإضافة إلى بريد إلكتروني خاص بكل طالب – أو في حال عدم توفر إنترنت في المدرسة – توفير برنامج الآوت لوك، أو أحد البرامج الحاسوبية الحديثة الملائمة في كل جهاز وتمكين كل طالب من اسم مستخدم وكلمة مرور.

٣. توفير مجموعة من المصاحف الصوتية المجودة للقراء المتقنين وجعلها في ملف على سطح المكتب؛ مع تزويد غرفة الدراسة بمكتبة تحوي جميع مناشط ومصادر الحقائب التعليمية المختلفة.

٤. تجهيز الحقائب التعليمية على عدد الطلاب. ومطالبة كل طالب بكتابة اسمه ورقمه على الحقيبة التي تخصه،ويحتفظ المعلم بسجل متكامل يوضح سير كل متعلم في الدراسة.

٥. يقوم المعلم في الحصة الأولى من الفصل الدراسي بتعريف الطلاب بطريقة التعلم بالحقيبة التعليمية بشكل عام، وبيان كيفية سير الدراسة من خلالها؛ بتقديم أنموذج لتعلم أحد موضوعاتها، والتعليمات الواجب اتباعها، ثم الإجابة عن أسئلة الطلاب حول هذا الأسلوب التعليمي.

٦. يقوم المعلم بتوزيع الاختبار القبلي على الطلاب، وبيان أنه لن يؤثر على نتائجهم النهائية وأن الغرض منه هو الكشف عن مدى حاجتهم إلى دراسة الحقيبة، وبيان كيفية استخدامه مع التأكيد عليهم بالاعتماد على النفس وتحري الدقة وعدم القلق من الإخفاق.

٧. يقوم الطالب – بنفسه أو بمساعدة المعلم– بتصحيح الاختبار بعرضه على المصحف، ومناقشة النتيجة النهائية مع المعلم.

٨. يستعرض المعلم في الحصة التالية نتائج الطلاب ويحدد من يحتاج إلى دراسة الحقيبة ومن تكون دراسته لهذه الحقيبة دراسة مراجعة وتأكيد؛ بالإضافة إلى حصر الطلاب الذين لايستطيعون التعلم ذاتيا – إن وجدوا– ليتولى تعليمهم بنفسه .

٩. يثير المعلم استعداد الطلاب ودافعيتهم، ويحفزهم للتعلم ويشوقهم إليه، ويحرص على استمرار الدافعية طوال فترة الدراسة.

ثانياً: قبل الدرس :

١. على المعلم إحضار الحقائب التعليمية الخاصة بالطلاب وتوزيعها على طاولات الطلاب.
٢. يتأكد المعلم من جاهزية الفصل الدراسي أو معمل الحاسب الآلي وأن الأجهزة تعمل بشكل سليم وأن الإنترنت – في حال وجودها – أو برنامج الآوت لوك يعمل بشكل سليم.
٣. يتحقق المعلم من استعداد الطلاب لحصة القرآن الكريم وذلك بوضوء الطلاب قبل بدء الدرس.

ثالثاً: أثناء الدرس:

١- يجلس كل طالب على جهازه الحاسوبي أمام حقيبته التعليمية ويقوم بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة به عبر برنامج الآوت لوك.

٢- يبدأ الطلاب – كلاً على حدة – بقراءة الأهداف السلوكية، ، ثم التعرف على المقطع المطلوب ، ثم ممارسة النشاط التعليمي الذي يقع عليه اختيارهم.

٣- يقوم كل طالب بعد تأكد المعلم من إغلاق جميع الطلاب للمصاحف بتسميع المقطع المقرر وتسجيله صوتياً عبر جهاز الحاسب وتخزينه في ملفه الخاص مع الالتزام بالوقت المحدد للتسميع وهو (١٠) دقائق تقريباً ،بعد ذلك يتأكد الطالب من صحة تسميعه بإشراف من معلمه فإذا بلغ درجة الإتقان ٨٠% فما فوق فإنه يقوم بإرسال المقطع إلى المعلم ثم ينتقل إلى النقطة التالية وإن لم يبلغ درجة الإتقان فإنه يعزز حفظه مرة أخرى ويعيد تسميع المقطع مع حذف المقطع السابق بعد ذلك يقوم بإرسال المقطع (الملف الصوتي) إلى المعلم مع الالتزام بالوقت المحدد للتسميع مرة أخرى وهو (١٠) دقائق ثم بعد ذلك عليه الانتقال إلى النقطة التالية.

٤- يقوم الطلاب باختيار أحد الأنشطة المتاحة والإجابة عليها في حدود (٥) دقائق .

٥- يقوم الطالب بعد ذلك باختيار أحد القراء من المصاحف المجودة المتاحة له على سطح المكتب ومن ثم يستمع للقارئ عبر السماعات الخاصة به ويتبع معه على المصحف للمقطع التالي الذي من الواجب عليه تسميعه من الغد.

٦- في الوقت المتبقي من الدرس ينشغل الطالب بحفظ الآيات المقرر تسميعها من الغد.

٧- تكون الفرصة متاحة للطالب متى ما بلغ درجة الإتقان في الحفظ والتسميع بالانتقال إلى المقطع التالي وإرساله إلى المعلم شريطة أن لايتجاوز الطالب مقرر الحفظ خلال الفصل الدراسي كاملاً بمعنى أن لا يتجاوز ال (٥) أجزاء المقررة عليه خلال الفصل.

٨- يعمل المعلم طوال فترة تعلم الطلاب بالإشراف والمتابعة لسير تعلم الطلاب وتقديم تغذية راجعة فورية ، والرد على استفساراتهم وتوضيح ما أشكل عليهم،بالإضافة إلى تعزيز تعلم الطلاب بذكر عبارات الاستحسان والثناء والتشجيع بالإضافة إلى متابعة الطلاب الذين لايستطيعون التعلم ذاتياً –إن وجدوا–.

رابعاً: نهاية الدرس

١. يقوم المعلم بالاستماع إلى المقاطع المرسلة – بعد نهاية الدرس–ويكون إعلان نتائج الطلاب مع بداية كل درس من اليوم التالي.

وبهذه الطريقة يرى الباحث بأنه قد تم تلافي الصعوبات التي تواجه تدريس القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية المتمثلة في ضيق الوقت المخصص للتسميع وطول المقرر الدراسي؛ باستثمار وقت الدرس بالتلاوة والحفظ والتسميع ؛ بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإتاحة الفرصة للطالب للانطلاق حسب قدراته وإمكانته بعد بلوغ درجة الإتقان مع تحديد الحد الأدنى اليومي للتسميع اليومي – وجهين تقريباً – بالإضافة إلى تفاعل المتعلم مع كل موقف تعليمي بإيجابية ناهيك عن التوجيه الذاتي للمتعلم؛ بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للتقويم الذاتي له وتحمل المتعلم مسؤولية اتخاذ القرار بنفسه.

نتائج الدراسة:

ويمكن بيان ذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي:

س٤: ما الشكل النهائي للحقيبة التعليمية المصممة وفقاً للتعلم الذاتي لتدريس مقرر القرآن الكريم للصف الثالث ثانوي بمدارس تحفيظ القرآن؟.

بعد أن قام الباحث بتصميم الحقيبة وتحكيمها وبعد استعراض جدول نسب الاتفاق والاختلاف السابقة في الجدول رقم (١ – ١) السابق بين المحكمين فقد أخذ الباحث بالمعيار الذي يرى أن نسبة الاتفاق ، التى تبلغ قيمتها ٨٠% في الأقل هى معيار قبول السؤال، وعلية قد اجتازت كل مجالات التحكيم ، لذا فإن الباحث يرى صلاحية الحقيبة للتدريس .

وفيما يلي عرضاً كاملاً للحقيبة المقترحة كما في الملحق رقم (١) مشتملة على سورة لقمان واعتبارها وحدة تعليمية مستقلة.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم ما يلي:

١. الإفادة من التصور المقترح والحقيبة التعليمية التي توصل إليها الباحث في دراسته في تطوير تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بصفة خاصة ومدارس التعليم العام بصفة عامة ليأتي متسقاً مع الاتجاهات والنظريات التربوية الحديثة.

٢. أن يتم تطوير تطوير تدريس القرآن الكريم بحيث يتضمن أنشطة تعليمية تتناسب مع التعلم الذاتي لكي يتمكن كل طالب من الاستفادة من النشاط الذي يوافق قدراته ومواهبه الخاصة.

٣. الاهتمام بتطوير طرق واستراتيجيات تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بصفة خاصة وفي مدارس التعليم العام بحيث يؤخذ في الاعتبار:

- التوازن بين الجوانب التطبيقية الأدائية والجوانب المعرفية النظرية.
- رفع الجوانب المعرفية القائمة على التفكير لبناء الطالب القادر على التوصل إلى الأحكام التجويدية وتطبيقها وتقويمها بشكل واعٍ.
- التأكيد على وظيفة المعلم ودور المتعلم الإيجابي في عملية التعليم.
- تبني التعلم الذاتي عبر الحقائب التعليمية لمقابلة الفروق الفردية.

٤. إعادة النظر في أساليب التقويم الممارسة والتركيز على تقويم الجوانب النظرية والتطبيقية كافة.

٥. أن يقوم القائمون على تدريب المعلمين أثناء الخدمة في كل من وزارة التربية وكليات التربية بما يلي:

أ. تنظيم البرامج التدريبية لمعلمي القرآن الكريم بمدارس تحفيظ الكريم في المراحل الدراسية كافة وتوجيهها نحو استخدام الاستراتيجات والاتجاهات التربوية الحديثة.

ب.تزويد المعلمين بالإطار النظري والإجرائي لهذه الاستراتيجية.

ج.تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها على نماذج تصميم الدروس التعليمية وفق الحقائب التعليمية والتعلم الذاتي لجميع المراحل التعليمية.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وبناء على ما تقدم من توصيات يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١-إجراء دراسة يتم فيها قياس فاعلية التصور المقترح لتطوير تدريس القرآن الكريم في ضوء الحقيبة التعليمية القائمة على التعلم الذاتي في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٢-إجراء دراسة يتم فيها قياس فاعلية في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم.

٣-إجراء دراسة تجريبية يتم فيها المقارنة بين التدريس في ضوء الحقيبة التعليمية القائمة على التعلم الذاتي في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وبين الاستراتيجيات التدريسية القائمة على إحدى النظريات الحديثة في الاحتفاظ وحسن الأداء.

٤-إجراء دراسات يتم فيها قياس فاعلية في ضوء الحقيبة التعليمية القائمة على التعلم الذاتي في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم في متغيرات أوسع من الاحتفاظ والأداء كالتفكير والميول العلمية.

المراجع:

- أبانمي ، فهد بن عبد العزيز (١٤١٥هـ) ." **أهم مشكلات تدريس المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض** " . رسالة ماجستير غير منشورة . الرياض ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس

- ابن حنبل ،احمد(ت ٢٤١ ،ط١٤٢١هـ).**مسند احمد بن حنبل** .بيروت :مؤسسة الرسالة.

- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ.ط١٤١٩هـ). **مقدمة ابن خلدون**. ط١. بيروت: المكتبة العصرية .

- ابن عبدالبر، يوسف (ت ٢٥٦هـ .د. ت). **جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحملته**. بيروت: دار الكتب العلمية .

- ابن منظور (ت٧١١هـ. د. ت). **لسان العرب**. بيروت: دار لسان العرب .

- أحمد، محمد الأمين الحسين. (١٤٢١هـ). **المدارس الخاصة لتحفيظ القرآن الكريم والكليات الجامعية للقرآن وعلومه**. المدينة المنورة. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- –جامع ،حسن حسين (١٩٨٣ م) .التعلم **الذاتي وعلاقته بتحصيل طلاب دور المعلمين والمعلمات وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

- جامع، حسن حسني (١٩٨٦م). **التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية**. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

_ جامل ، عبدالرحمن عبدالسلام (٢٠٠٣م) . **التعلّم الذاتي بالموديولات التعليمية اتجاهات معاصرة** ، دار المناهج، عمان.

الجراح، عبدالمهدي علي(٢٠١٨م) أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلاب الصف الثامن الأساسي . **دراسات العلوم التربوية** . الجامعة الأردنية الهاشمية . عمادة البحث العلمي. ص ٢٧٦ – ٢٩٣

الجندي، رانيا محمد (٢٠١٨م) حقيبة تعليمية لتعريف أطفال الروضة ببعض العلماء العرب وأثرها في تنمية هويتهم العربية . **مجلة دراسات في الطفولة والتربية** ع ٥ جامعة أسيوط كلية رياض الأطفال ص ٢٠١ – ٢٦١

-الحيلة ، محمد محمود (١٩٩٩م) **التصميم التعليمي نظرية** وممارسة ، ط١ ، دار المسيرة : عمان.

- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٥م) . **تصميم التعليم نظرية وتطبيق** . دار المسيرة . الأردن،عمان

- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٢م) . أثر ثلاثة أشكال لحقيبة تعليمية في التحصيل الدراسي المباشر والمؤجل لطلبة الصف الخامس أساسي في مادة العلوم "دراسة مقارنة" . **إربد للبحوث والدراسات** ٥ .

- حسين، عبدالسلام(٢٠١١م)، أثر التدريس بالحقيبة التعيمية المبرمجة والكتيب المبرمج في التعلم الذاتي الحركي والمعرفي لمهارة الإرسال بالوثب في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية.**مجلة جامعة النجاح للأبحاث**(العلوم الإنسانية)، مج ٢٥.

- الحيلة، محمد محمود (١٤٢٤هـ). **طرائق التدريس واستراتيجياته**. ط٣. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي .

- الدويش ، محمد بن عبد الله (١٤٢١هـ) . " **تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الابتدائية بمنطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة**". رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية .

- الديب، فتحي (١٤١٤هـ). التقويم وبناء الاختبارات في التعليم الجامعي. **مجلة العلوم التربوية** ، (١) .

رمضان، هيام نصر الدين (٢٠١٧) استراتيجيات التدريس الواردة في القرآن الكريم . تحليل سورة البقرة . **مجلة العلوم التربوية**. جامعة الملك سعود مج ٢٩ العدد ٣ ص ٤٣٥ – ٤٥٩

- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٧٧م). **علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة**-. ط٤. القاهرة: عالم الكتب .

- الزهراني، علي بن إبراهيم (١٤١٨هـ) .**مهارات التدريس في الحلقات القرآنية**. الجبر: دار ابن عفان .

- زيتون ،حسن (٢٠٠١م) . **تصميم التدريس رؤية منظومية** . القاهرة: عالم الكتب.

- الزعبلاوي، محمد السيد(١٤١٧ هـ). "**طرق تدريس القرآن الكريم**".ط١.الرياض : مكتبة التوبة.

- زيتون، وآخرون (٢٠٠٣م) **التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية**، ط١، عالم الكتب: القاهرة.

- زيتون، كمال (٢٠٠٣) **التدريس نماذجه ومهاراته** ، ط١، عالم الكتب: القاهرة.

- سالم، أحمد وعادل، سرايا (١٤٢٤هـ). **منظومة تكنولوجيا التعليم**. ط١. الرياض: مكتبة الرشد .

- السدحان، عبدالرحمن عبدالعزيز (١٤٢٦هـ). **أهم الصعوبات التي تواجه تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية .

- سرى، حسن (٢٠٠٠م). **العملية التعليمية القرآنية وطرق تدريس القرآن الكريم**. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب .

- السكران ، محمد ابراهيم (١٤١١هـ) " **أهم المشكلات التي تواجه تدريس العلوم الدينية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم والمدرسين** " . رسالة ماجستير غير منشورة . الرياض ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

- السلوم ، حمد ابراهيم (١٤١١هـ) تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية. ج ٢،ط٣.

- شحاته، حسن و النجار، زينب (٢٠١١م) **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**.ط٢ الدار المصرية اللبنانية

- شحاته، زيد محمد، والجغيمان، عبدالله محمد (١٤١٩هـ). **طرق تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية**. ط١. الأحساء: الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

- شريدح، سعيد أحمد حافظ (١٤٢١هـ). **تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم**. بحث مقدم لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه.

- الشهابي،علي هاشم (١٤٢٢هـ) . **مدى التزام طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة بآداب التلاوة من وجهة نظر معلمي القراءات والقرآن الكريم** .رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى،كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

- العاصم، سعود بن عبدا لعزيز (١٤٢١هـ)." **تقويم طرق تدريس القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف ١٤٢٠-١٤٢١هـ.** بحث مقدم لندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه.

العباسي، دانيه العبدالعزيز (٢٠١٨م). أثر الدراسة ذاتياً من برنامج تعليمي يعتمد على مبدأ المثال المحلول في قدرة حل المسائل الرياضية المعقدة لطالبات الرحلة الثانوية ومقارنة ذلك بأسلوب الدراسة التقليدي. **درسات العلوم التربوية** مج ٤٥ الجامعة الأردنية الهاشمية . عمادة البحث العلمي ص ٢٠٤ – ٢٨٤

- العبد العزيز ،أروى." **برنامج علاجي في مهارات تجويد القرآن الكريم التي يشيع فيها اللحن لدى الطالبات (المعلمات) بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ،جامعة الملك سعود** " . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

- عبدالله، زياد مصطفى (١٩٩٩م). **أثر استخدام الحاسوب في إتقان أحكام التلاوة والتجويد لدى عينة أردنية.** رسالة ماجستير في التربية الإسلامية. كلية الآداب. جامعة آل البيت. الأردن .

- عبدالهادي، محمد البشير (٢٠١٨) طرق تدريس القرآن الكريم. **المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية** العدد ١٦ المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ص ١٣٠– ١٥٧

- عبيد، ماجدة السيد ، وآخرون (٢٠٠١ م) **أساسيات تصميم التدريس** ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن

- عقل، محمد عطا حسين (١٤١٣هـ). **النمو الإنساني – الطفولة والمراهقة.** الرياض. دار الخريجي للنشر .

- العقيدي، سعود بن علي (١٤٢٣هـ). **واقع حفظ القرآن لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم** . رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

- عقيلان ، خالد محمد (١٤١٣هـ) . **تقويم محتوى منهج دراسة القرآن الكريم في مراحل التعليم العام – بنين– بالمملكة العربية السعودية في ضوء الأهداف المرجوة منه في التصور الإسلامي** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

- الغامدي، عبدالرحيم بن علي بن سعيد (١٤١٨هـ). **التطورات الكمية والكيفية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في المناطق التعليمية (مكة، جدة، الطائف).** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى، مكة .

- رايمز، فراندو ام (٢٠١٩م) **التدريس والتعلم والإعداد للقرن** ٢١ . ط١ . الرياض:ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي..

- القطان، مناع (١٤٠٨هـ). **مباحث في علوم القرآن**. ط٢. الرياض: مكتبة المعارف.

الكلباني، زوينة سعد(٢٠١٠م)، فاعلية حقيبة تعليمية محوسبة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والصرفية والأداء اللغوي والاتجاه لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس ، كلية التربية.

- الكندري، عبدالله (١٤١٣هـ). **تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي** . الكويت: مكتبة الفلاح .

-اللقاني ، أحمد حسين والجمل ، علي أحمد (١٩٩٩م). **معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس** ، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.

- اللقاني، أحمد ، فارعة حسين (١٩٩٨٥م) .التدريس الفعال ،عالم الكتب ، القاهرة.

- مجاور ، محمد صلاح الدين (١٩٧٦م). **تدريس التربية الإسلامية**. الكويت: دار القلم.

- المغامسي، سعيد فالح (١٤١١هـ). دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. **الكتاب السنوي الثالث للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** .

- المفدى ، صالح سليمان (١٤٠٩هـ) . " **أهم مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية** " . رسالة ماجستير غير منشورة . الرياض، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

- مرعي ، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٢م) . **تفريد التعليم** ، ط٢، عمان ،دار الفكر، الأردن.

-المطوع ، علي (٢٠١٠م) . **الحقائب التعليمية** ، مقالة تربوية ، موقع تكنولوجيا التعليم

- منسي، محمود عبدالحليم (١٩٩٨م). **التقويم التربوي** . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- المشيقح ، محمد ابن سليمان (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م):**مشروع استخدام الحقائب التعليمية في التدريس " نموذج مقترح لمقرر تقنيات التعليم والاتصال ٢٤١ وسل في جامعة الملك سعود** " ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : العلوم التربوية م ٧ ، ص ص ١٧١ – ٢٠٦ .

- المشيقح ، محمد بن سليمان(١٩٨٩م): **تقنيات التعليم واستخدام أسلوب النظم في تصميم التعليم** ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، العدد ١٣ ، ص ١٠٦.

- منصور، أحمد حامد (١٩٨٣ م) .**التعلم الذاتي وكيفية إعداد برنامج تعليمي يحققه ، مجلة تكنولوجيا التعليم** ، ع ١٢ ، جامعة الكويت ، الكويت

- المنيع، منيع عبدالعزيز (١٤٣٢هـ). **الصعوبات التي تواجه تطوير تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحللة المتوسطة للبنين في مدينة الرياض والحلول المقترحة لها**. بحث غير منشور .

- نجادات ، أحمد محمد (١٤١٠هـ) ." **أ سباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم بمدينة مكة المكرمة**" . جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة.

- النفيسه، صالح، والنذير، محمد (١٤٣٩هـ) **قيادة التدريس الاحترافي دليل عملي**. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان

- نور الدين محمد، محمد مجاهد (١٤١٨هـ). **طرق تدريس القرآن الكريم**. ط١. أبها: دار هجر .

- النووي، أبي زكريا يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ.ط١٤٠٨هـ). **التبيان في آداب حملة القرآن**. ط٢. جدة: جمعية القرآن الكريم .

- الهمزاني ، خالد بن غنيم (١٤٢٢هـ) " **معوقات تدريس القرآن الكريم في المرحلة الثانوية** ". رسالة ماجستير غير منشورة . الرياض ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .

- وزارة المعارف (١٤١٣– ١٤١٤هـ). مدارس تحفيظ القرآن الكريم، عرض وثائقي. **مجلة التوثيق التربوي** . ٣٣– ٣٤ .

- وزارة المعارف (١٤١٦هـ). **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**.ط٤.

- وزارة المعارف (١٤١٨ هـ). **توصيات اللقاء الأول لمشرفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم وبرامج التوعية الإسلامية. المملكة العربية السعودية.**

- وزارة المعارف (١٤١٨ هـ). **محضر اجتماع مديري مدارس تحفيظ القرآن الكريم**. المملكة العربية السعودية، الرياض.
- وزارة المعارف (١٤١٩هـ). **اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الابتدائية والمتوسطة**. ط٢. المملكة العربية السعودية .
- وزان، سراج (١٤٠٨هـ). كيف ندرس القرآن لأبنائنا. **سلسلة دعوة الحق**، ٧، (٧٩). مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي .
- يالجن، مقداد (١٤١٣هـ). **توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية ووسائلها**. الرياض: دار عالم الكتب .